

تدور أحداث القصة في نورماندي. ترى امرأة شابة وفاة زوجها ووالدها وطفلها حديث الولادة. مستلقية على سريرها وتصرخ بمجرد أن تنهضها. كانت خادمة عجوز تقدم لها الطعام والشراب وتهيئها. اندلعت الحرب الفرنسية البروسية عام 1870. دخل البروسيون القرية ، القرويون يرحبون بهم. بعد أيام قليلة يطالبها الضابط الذي يعيش مع المجنونة بمغادرة غرفتها في اليوم التالي ، بما أن المرأة لا تريد أن تترك فراشها ، غضب الضابط بسبب عدم قدرته على النهوض وسخطه لسماع صراخها ، وقال لجنود "المجنونة لا تُرى مرة أخرى". أثناء الصيد في الغابة ، في محاولة لاستعادة الوحش ، ينزل في الحفرة ويكتشف "جمجمة وعظمتين متقاطعتين" بالقرب من الطائر.